جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق)
أ.د. سلمان عباس عبد | د. علاء عبد الخالق حسين

نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية
أ.د. نعمة دهش فرحان

الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح
أ.د. وجدان فريق عناد

أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية ..
أ.د. حسين حسين زيدان

توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية)
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي

مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية)
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: «الذَّكاءُ الاِصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلُ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ» في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

الجامعة الإمام الأعظم

الجزء
٢

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الثاني»

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عينتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عبّاس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

٢٢	أ.د. طارق سعود خليل	عضواً
٢٣	أ.د. أحمد نصيف جاسم	عضواً
٢٤	أ.د. باسم عبد الله عبيد	عضواً
٢٥	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٢٦	أ.م.د. باسم محمد علي	عضواً
٢٧	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	عضواً
٢٨	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	عضواً
٢٩	أ.م.د. زكريا صالح سيف	عضواً
٣٠	أ.م.د. عمار عيسى عمر	عضواً
٣١	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	عضواً
٣٢	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	عضواً
٣٣	أ.م.د. مي حسن سريسح	عضواً
٣٤	أ.م.د. ضياء الدّين عبد الله محمد	عضواً
٣٥	أ.م.د. أحمد صدّيق إبراهيم	عضواً
٣٦	أ.م.د. قصي مساهر محمد	عضواً
٣٧	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	عضواً
٣٨	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	عضواً
٣٩	أ.م.د. عمر ياسين علي	عضواً
٤٠	أ.م.د. عمر حسين علوان	عضواً
٤١	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	عضواً
٤٢	أ.م.د. طه أحمد حميد	عضواً
٤٣	أ.م.د. حسين نوار حسين	عضواً
٤٤	أ.م.د. مثنى علوان عبد	عضواً
٤٥	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	عضواً
٤٦	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	عضواً

٤٧	م.د. بشار إبراهيم حميد	عضواً
٤٨	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	عضواً

اللجنة التحضيرية

ت	الاسم	التخصص
١	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	عضواً
٣	أ.د. محمود جاسم معيدي	عضواً
٤	أ.م.د. عاصف دحام سالم	عضواً
٥	أ.م.د. علي داود خلف	عضواً
٦	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	عضواً
٧	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	عضواً
٨	أ.م.د. أحمد شاكر رشيد	عضواً
٩	أ.م. معن نواف عبود	عضواً
١٠	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	عضواً
١١	أ.م.د. عمر حسن رشيد	عضواً
١٢	أ.م.د. نزار صالح عبد	عضواً
١٣	م.علي إياد إبراهيم	عضواً
١٤	م. م. إبراهيم سمير موسى	عضواً
١٥	م.م. محمد حميد خضير	عضواً
١٦	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	عضواً

اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817_6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ /٥ / ٢٠٠٥م.

شروط النشر في المجلة

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١.ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢.ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣.ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤.أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ.عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب.اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج.مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د.رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥.يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.

٦.يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).

٧.على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر(المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).

٩.الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/٢٢٤/issues

٩.ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.

١٠.تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١.يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢.تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣.الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤.تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥.تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦.أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧.لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدّمة من باحثين من خارج العراق.

١٨.يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: magazine@imamaladham.edu.iq.

١٩.تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

٢٠.يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman))

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر
في العلوم الإنسانيّة والتطبيقية
تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ العَقْلَ أَمَانَةً، وَالعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدَوَاتِ المَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الفَهْمِ وَالِاسْتِخْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التِّقْنِيَةُ عَنِ القِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ المُنْجَزُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ العُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ العِلْمَ بِالهِدَايَةِ، وَرَبَطَ المَعْرِفَةَ بِالأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الِاتِّزَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ المُبَارَكِ، وَمِنْ بَغْدَادَ السَّلَامِ، حَاضِرَةِ العِلْمِ، وَمَوْئِلِ الحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَاقُحِ المَعْرِفِيِّ عَبْرَ العُصُورِ، وَفِي رِحَابِ العِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ القَلَمِ وَالكِتَابِ، اخْتَتَمَتْ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ أَعْمَالَ مُؤْتَمَرِهَا العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الأَحَدِ السَّابِعَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، المُوَافِقِ الثَّامِنَ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيوَانِ الوَقْفِ السُّنِّيِّ، الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرٍ شَاكِرٍ عَبْدِ الجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، وِفْقَ رُؤْيَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مُنْذُ تَسَنُّمِهِ عَمَادَةَ الكُلِّيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ بِوَصْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَاكَبَةِ الحَدَاثَةِ العِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيعِ الإِنْجَازِ المُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْظِيفِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارٍ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالمُعَاصَرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةٍ مُبَارَكَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ العِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنْ بُعْدٍ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ عَشَرَاتُ البُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةُ أَبْحَاثٍ دُوَلِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بَرَامِجُهَا عَلَى جَلَسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مِنَ الضُّيُوفِ الأَكَارِمِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالجِدِّيَّةِ العِلْمِيَّةِ، وَعُمْقِ الطَّرْحِ، وَرَصَانَةِ النِّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرُّؤَى.

أَيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ، السَّادَةُ البَاحِثُونَ الفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هٰذَا المُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ المُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا العَالَمُ فِي مَيْدَانِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنَ الكُلِّيَّةِ بِضَرُورَةِ مُقَارَبَةِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مُقَارَبَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهِرُ بِالمُنْجَزِ التِّقَنِيِّ دُونَ وَعْيٍ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهٍ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ العِلْمِ، وَمَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ المُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ المُتَنَوِّعَةُ أَثَرَ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ المَعْرِفَةِ، وَمُحَذِّرَةً فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِهِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحَيُّزِ الخَوَارِزْمِيِّ، وَتَزْيِيفِ الوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ المَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ المُشَارَكَاتِ وَالجَلَسَاتِ البَحْثِيَّةِ، وَالنِّقَاشَاتِ العِلْمِيَّةِ المُسْتَفِيضَةِ وَالبَنَّاءَةِ، خَلُصَ المُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوْصِيَاتِ، كَانَ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيَصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الِاسْتِعْمَالَ المَسْؤُولَ لِلتِّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ المُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعْزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تِقْنِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، لِضَمَانِ مُقَارَبَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ القُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضَرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النَّتَائِجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الِاعْتِمَادِ الكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيصٍ وَتَدْقِيقٍ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنَظِّمُ العَلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ المَسْؤُولِيَّةَ القَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي المُجْتَمَعَ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ التِّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى المَخَاطِرِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى الِاسْتِعْمَالِ غَيْرِ المُنْضَبِطِ لِلذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ العَامِّ، مَعَ وَضْعِ آلِيَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ.

سَادِسًا: تَشْجِيعُ الجَامِعَاتِ وَالمُؤَسَّسَاتِ البَحْثِيَّةِ عَلَى إِطْلَاقِ مَشَارِيعَ وَدِرَاسَاتٍ تُعْنَى بِاسْتِشْرَافِ مُسْتَقْبَلِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ وَآثَارِهِ المُجْتَمَعِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ.

سَابِعًا: دَعْمُ البُحُوثِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَخُبَرَاءِ التِّقْنِيَّةِ لِتَطْوِيرِ أَنْظِمَةٍ تُجَسِّدُ قِيَمَ الشَّرْعِ، وَتَخْدِمُ قَضَايَا العَصْرِ، وَإِنْشَاءُ لِجَانٍ شَرْعِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ لِمُوَاكَبَةِ المُسْتَجِدَّاتِ التِّقْنِيَّةِ، وَإِصْدَارُ الفَتَاوَى وَالتَّوْصِيَاتِ اللَّازِمَةِ.

ثَامِنًا: التَّأْكِيدُ عَلَى دَوْرِ المُؤَسَّسَاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ فِي نَشْرِ الوَعْيِ الرَّقْمِيِّ، وَبِنَاءِ ثَقَافَةٍ نَقْدِيَّةٍ رَشِيدَةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ التِّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ.

تَاسِعًا: إِدْمَاجُ أَخْلَاقِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مِنْ مَنْظُورٍ إِسْلَامِيٍّ فِي المَنَاهِجِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ، لِإِعْدَادِ جِيلٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالخِبْرَةِ، وَيَكُونُ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَاتِ العَصْرِ بِوَعْيٍ وَحِكْمَةٍ.

وَفِي الخِتَامِ، تَتَقَدَّمُ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ، مُمَثَّلَةً بِعَمِيدِهَا الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى جَمِيعِ البَاحِثِينَ وَالمُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ وَأَسْهَمَ، وَإِلَى اللِّجَانِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّحْضِيرِيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ وَالإِعْلَامِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ السَّانِدَةِ الَّتِي بَذَلَتْ جُهُودًا مُتَمَيِّزَةً لِإِنْجَاحِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مُخْرَجَاتِهِ عِلْمًا نَافِعًا، وَرَأْيًا سَدِيدًا، وَخُطْوَةً رَاسِخَةً فِي سَبِيلِ تَرْشِيدِ التِّقْنِيَّةِ بِالقِيَمِ، وَتَسْخِيرِ العِلْمِ لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لَا أَدَاةَ إِفْسَادٍ أَوْ طُغْيَانٍ.

هذا وَالحَمْدُ لِلَّهِ فِي البَدْءِ وَالخِتَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ، وَأَخْتِمُ هٰذَا البيانِ بِالسَّلَامِ ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ المُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ

بِرِحَابِ كُلِّيَّةِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةِ - بَغْدَاد

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، وهداه بنورِ العقلِ حينما أَظلم، وفتحَ له آفاقَ الذكاءِ والتَّعلُّم، فجعل من الآلة خادمًا، ومن الفكر قائدًا، ومن العلم سُلَّمًا للفهمِ والسُّؤدد، والصلاةُ والسلامُ على من جاء بالعلم والهدى، ودلَّ البشرية على سُبُلِ الرُّقي والاقتداء، سيّدِنا محمد، المعلِّمِ الأَمين، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحوّلات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقًا من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: **(الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)**؛ ليكون منبرًا علميًا للحوار الرصين، ومجالًا لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهمٍ أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلّا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلّف آثارًا سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطورًا تقنيًا فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلًا معرفيًّا،

وتأمّلاً فلسفيًّا، وتأطيرًا شرعيًّا وأخلاقيًّا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.

فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسرٍ معرفيٍّ يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلةً لخدمة الإنسان، لا أداةً لتغييبه أو إخضاعه.

نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشاتٍ جادةً، ومقترحاتٍ نافعةً، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تتبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبيات.

أهداف المؤتمر:

١. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.

٢. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.

٣. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.

٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.

٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.

٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

محاور المؤتمر:

أولًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربيّة والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرّقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

رابعًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

محتويات الجزء الثاني

١. أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة..... ٢١
أ.د. حسين حسين زيدان..... ٢١
٢. توظيف الذكاء الإصطناعي في أصول التفسير وقواعده (دراسة تأصلية تطبيقية) ٦٣
أ.د. خالد إبراهيم مسلم الآلوسي..... ٦٣
٣. توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق) ٨٩
أ.د. سلمان عباس عبد..... ٨٩
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٨٩
٤. الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي ١١٥
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي ١١٥
٥. نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية..... ١٤١
أ.د. نعمة دهش فرحان..... ١٤١
٦. الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح ١٦٧
أ.د. وجدان فريق عناد..... ١٦٧
٧. الخارطة الصوتية للألفاظ والذكاء الإصطناعي قصيدة المتنبي (واحر قلباه) أنموذجا .. ١٩١
أ.د. يوسف طارق السامرائي..... ١٩١
م.د. ميثاق عاشور حسين..... ١٩١
٨. التنظيم القانوني للتعويض عن أضرار الذكاء الإصطناعي ٢١١
أ.م. حمودي بكر حمودي ٢١١
٩. مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية) ... ٢٤٣
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي..... ٢٤٣

١٠. توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية).. ٢٦٥
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي ٢٦٥
١١. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه «القراءات القرآنية وحفظ القرآن وتجويده أُنموذجا» ٢٨٩
أ.م.د. عبد الله عواد محمود ٢٨٩
١٢. حماية النصوص الحديثية من التحريف في البيئة الرقمية (دراسة شرعية وتقنية) ... ٣١١
أ.م.د. مجيد خلف سالم عبد..... ٣١١
١٣. الضبط المعجمي وأثره في الذكاء الإصطناعي تطبيق جات GPT أنموذجًا ٣٣٣
أ.م.د. وقاص سعدي غركان ٣٣٣
أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد ٣٣٣
١٤. الفتوى في عصر الذكاء الإصطناعي دراسة في الفرص والعوائق والضوابط الشرعيَّة... ٣٥٥
الدكتور محمد فؤاد ضاهر ٣٥٥
١٥. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأعمال غير المشروعة الإلكترونية: دراسة فقهية مقارنة..... ٣٨٥
د. جنان شاكر علي السامرائي ٣٨٥
١٦. الضوابط العقدية والأخلاقية لإستخدام الذكاء الإصطناعي «دراسة تأصيلية معاصرة» ٤٠٧
د. عبد العليم محمود عبد النعيم يوسف ٤٠٧
١٧. تحليل السِّياق القرآنيّ ودلالات الألفاظ بإستخدام الذّكاء الإصطناعيّ ٤٤١
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٤٤١
أ.د. خالد عبود حمودي ٤٤١
١٨. الأحكام الشّرعيّة المتعلّقة بالذكاء الإصطناعي (دراسة أصوليّة مقاصديّة) ٤٦٩
د. ياسر علاص الجابر ٤٦٩
١٩. توظيف الذكاء الإصطناعي في الكشف عن مقاصد القرآن (دراسةٌ نقديَّةٌ باستخدام تقنية Microsoft Copilot) ٥٠٧
رغد أنس طرابيشي ٥٠٧
٢٠. التحديات الأمنية في نظم الذكاء الإصطناعي والهجمات السيبرانية..... ٥٤٥

م. عبد المنعم شاكر عبد الله ٥٤٥
٢١. تحديات الذكاء الإصطناعي من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط ٥٦٥
م.د. سارة جبير أحمد ٥٦٥
أ.م.د. حميد يونس حميد ٥٦٥
٢٢. تطبيقات الذكاء الإصطناعي في علوم الحديث: تأصيل حديثي وضوابط شرعية لضبط السند والمتن والفتوى في ضوء التحديات المستقبلية ٥٩١
م.د. نبيل ابراهيم لطيف جاسم العجيلي ٥٩١
٢٣. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية ٦١٣
م.م. حسان خالد ولي ٦١٣
٢٤. فاعلية الذكاء الإصطناعي في تحسين مخرجات مناهج الرياضيات للمدارس المتوسطة ٦٤٥
م.م. حميد محمد عبدالله صكر ٦٤٥
م.م. نور سعد حميد الضاري ٦٤٥
٢٥. الصحة البدنية في ظل الذكاء الإصطناعي (دراسة فقهية معاصرة) ٦٧٣
م.م. سعدون محمد ثميل الخطيب ٦٧٣
٢٦. المقامة العربية بين النقد الأدبي والذكاء الإصطناعي (دراسة أسلوبية وتجريب في التوليد النصي) ٦٩٧
م.م. عبير جمعان عايف ٦٩٧
٢٧. تأثير نماذج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) على طلبة العلم الشرعي في العراق: (دراسة تحليلية) ٧١٥
م.م. محمد حسين علي وريد ٧١٥
٢٨. التحديات العقدية في التعامل مع الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته الحديثة ٧٤١
م.م. هند عبد القادر خلف ٧٤١
29. A Computational Analysis of Character Strength in Kamala Markandaya's Nectar in a Sieve 767
Asst. Prof. Dr. May Hasan Srayisah 767
30. Artificial Intelligence and Biblical Geography: A Critical and Applied Analysis

of Geographical Events in the Old and New Testaments..... 789
Prof. Dr. Imad Mohammed Farhan 789
31. A Socio-Islamic Study of Unauthorized Recording in the Age of AI: Perspectives of Undergraduate Iraqi Students 831
Prof. Dr. Lubna RiyadhAbduljabbar 831

الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه «القراءات القرآنية وحفظ القرآن وتجويده أُنموذجا»

Artificial intelligence and its role in serving the Holy Quran and its sciences: "Quranic readings, memorization, and recitation as a model"

إعداد الباحث

أ.م.د. عبد الله عواد محمود

كلية الإمام الأعظم الجامعة/ نينوى

Prepared by:

Assist prof. Dr. Abdullah Awad Mahmoud

Imam Al-Adham University College/Nineveh

07714154486

الملخص

إن برامج الذكاء الاصطناعي المختصة بمجال القران وخدمة علومه برزت اليوم كواقع حال وفر لطلبة العلم -القرآني- الجهد والوقت، فصار بالإمكان إدارة الحلقة القرآنية عن طريقها بوضع البرامج والخطط السنوية أو الشهرية بل وحتى اليومية لطرق الحفظ وكيفيته ومقداره وأوقاته، فضلا عن وجود بعض برامجه المعينة في الحفظ والمراجعة والتثبيت.

وفي علم التجويد يستطيع الراغب بتعلمه العثور على البرامج في ذلك والمدارسة معها قدر الإمكان عند تعسر التعلم على الشيخ، وبخاصة تلك الأقليات المسلمة في المجتمعات النائية، أو البلدان المسلمة البعيدة عن حاضرة الإسلام، مع ملاحظة أن تلك البرامج المختصة بتعلم التلاوة لا يمكن الاعتماد عليها اكتفاء كمصدر معرفة لمتعلم التجويد -على ما هي عليه الآن، إذ تفتقر إلى الضبط أكثر، وإلى ادخال جميع البيانات التجويدية من قبل المشتغلين بتلك البرامج مستعينين بمتخصصي هذا الفن؛ ليعتمد عليها البرنامج فيصحح للمتلقي تلاوته ومخارجه بالشكل السليم المطلوب-.

وجميع ما تقدم تدور عليه فكرة البحث وتعالجه.

الكلمات المفتاحية: (الذكاء الاصطناعي – القراءات القرآنية – التجويد- التطبيقات - وسائل الحفظ)

Abstract:

Artificial intelligence programs in the field of Quranic studies have emerged as a reality today, saving time and effort in the pursuit of Quranic knowledge. It has become possible to manage Quranic study circles through these programs, enabling the development of annual, monthly, and even daily plans for memorization methods, duration, and timing. Several programs have emerged to assist in memorization, review, and consolidation.

Those wishing to learn Tajweed (the science of Quranic recitation) can find programs for this purpose and benefit from private study, especially when learning from a sheikh is difficult. This is particularly relevant for Muslim minorities in remote communities or those living far from major Islamic centers. It should be noted that these programs for learning recitation cannot be relied upon solely as a source of knowledge for Tajweed learners—as they currently focus more on precision—unless all Tajweed data is input by specialists in this field. This allows the program to correct the learner's recitation and ensure proper articulation. All of the presented material revolves around the idea of research and its treatment

Keywords: (Artificial Intelligence – Quranic Readings – Tajweed – Applications – Memorization Methods)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فالقرآن الكريم النعمة العظمى التي مُنِّيَ بها المسلمون، فسعوا أجمعون للتعبد بفهمه وخدمته ودراسته، وتوالت التآليف والتصانيف حوله شرحا وتبيانا، حتى نال بعلومه المختلفة الحظ الأسمى من ذلك على مختلف متعلقاته العلمية، فما وجد مجال فيه خدمة للقران إلا ودخلوه ووفوه حقه.

وبفضل الله لم تختزل خدمة القران عند الأقدمين، بل لا يزال الله يسخر لكتابه من هم أهل لخدمته، وفي يومنا هذا نلحظ من أفضاله سبحانه دخول الذكاء الاصطناعي ببرامجه وتطبيقاته مسار خدمة القران.

وبالرغم من باكورة مسيرته القرآنية، إلا أن نفعه لا وجه لإنكاره، فقد خدمت تلك البرامج والتطبيقات جزءا من مجالات القران المتمثلة بالحفظ والمراجعة والتجويد، ووضع الخطط والاستفادة من الطرق والأساليب الحديثة المبتكرة في الحفظ والمراجعة.

الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علوم الشريعة وكيفية خدمتها لها، ومنها:

١. سبل استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة القران الكريم وعلومه، للدكتور أديب الدلابيج، وهو بحث منشور في مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية.

٢. الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن، محمد زكي خضر، وهو ورقة بحثية كما ورد لمؤلفها، قدمت في موتمر جامعة طيبة في توظيف تقنيات المعلومات في خدمة القرآن الكريم وعلومه، توضح المبادئ التي يقوم عليها الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن، واستنتج الباحث وفقا لما رآه أن الضبط والاتقان في هذه البرامجيات بحاجة إلى قاعدة بيانات من خلال مشروع كبير يتبنى ذلك.

٣. توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة القران الكريم للدكتور فارس بن صالح القنيعر، وهو ورقة بحثية مقدمة في منتدى القرآن التقني.

ولأهمية القران وحفظه ومراجعته وتطويع التكنلوجيا الحديثة في خدمته؛ ارتأيت أن اكتب في خدمة برامج الذكاء الاصطناعي للقران حاصرا ذلك في التجويد والقراءات والحفظ، والأساليب المتبعة في ذلك.

وقد جاء البحث على ملخص ومقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

أما المبحث الأول فجاء بعنوان: الذكاء الاصطناعي وعلوم الشريعة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية الذكاء الاصطناعي في خدمة علوم الوحي

المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي في منظور الشريعة

والمبحث الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال القراءات القرآنية وحفظ القران وتجويده، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: خدمة الذكاء الاصطناعي للقران الكريم من خلال القراءات القرآنية

المطلب الثاني: خدمة الذكاء الاصطناعي للقران الكريم من خلال تطوير وسائل الحفظ والمراجعة والتجويد (تطبيق على برنامج (CHAT GPT))

المبحث الثالث: تجويد القران وحفظه ومراجعته بالاستعانة ببرامج الذكاء الاصطناعي (تطبيق على تطبيقات «ترتيل وتسميع وتجويد»)

وفيه: أولا: برنامج ترتيل.

ثانيا: برنامج تسميع.

ثالثا: برنامج تجويد.

وذيلتُ المبحث بمقارنة بين التلقي عن البرامج مفردة وبين الأخذ عن المعلمين والشيوخ موضحا الإيجابيات والسلبيات.

ثم ختم البحث بخاتمة أوردت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث، يلي ذلك قائمة بأهم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي وعلوم الشريعة

المطلب الأول: أهمية الذكاء الاصطناعي في خدمة علوم الوحي

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: ((العلم الذي يهدف إلى صناعة آلات وتطوير حواسيب وبرمجيات تكتسب صفة الذكاء، ويكون لها القدرة على القيام بمهام ما زالت إلى عهد قريب حصرا على الإنسان)) (عبد النور، ٢٠٠٥ ص٧).

وقيل: ((سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية وتجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها)) (محمد، ٢٠٢١ ص٥٣٧).

وبهذا المفهوم نرى الذكاء الاصطناعي قد دخل مختلف مجالات العلوم، فطوَّر جمعا منها، وما لا مجال لتطويره سهَّل الوصول إليه والبحث عنه وفيه، ولربما أتاح ما كان يصعب تناوله وهذا يكمن في علوم الوحي أو الشريعة.

وعند الحديث عن الذكاء الاصطناعي ودوره في خدمة علوم الوحي وبخاصة حفظ القرآن ومراجعته بأساليبه وخططه وجانبه التجويدي، نجد أنه قد خدم كلا الطرفين خدمة جليلة لا مجال لإنكارها لا سيما وبعد ظهور تلك التطبيقات التي بسَّطت الحصول على المعلومة القرآنية في الجانبين، والمتتبع لهذا المجال يرى ظهور العديد من التطبيقات البرامجية والهاتفية المعينة على حفظ القران ومدارسته أو مراجعته وفهمه، أو تلك التي اعتنت ببعض مسائل التجويد من خلال عرضها بأسلوب ميسر.

فعلى وجه التمثيل: ما كان قائما على شخصين صار بإمكان المعني به أداؤه بمفرده، ونعني بذلك مراجعة القرآن ومدارسته، إذ أصبح بالإمكان الاستعانة ببعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مدارسة المحفوظ ومراجعته. (ينظر: Ahmad , Ahmad Bazli, and others Mukhlis bin، ٢٠٢٥، ص٦١٤).

وعلى الجانب الآخر قَرُبَتِ المعلومة القرآنية للدارسين والأكاديميين بفضل وسائل الذكاء الاصطناعي، فوسائل البحث القديمة والتي كانت تستغرق وقتا للحصول على المعلومة عن طريقها صارت بفضل الوسائل الحديثة أقرب من ذي قبل.

وأصبحت المعلومة القرآنية اليوم أدعى للفهم وأقرب للذهن مما كانت عليه سابقا، حيث يتمكن الدارس بأقل الوقت فهم ما تعسر فهمه من شيخه؛ وذلك عن طريق وسائل التعليم المبتكرة والتي جاءت بها برامج الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.

ولذلك كان لا بد من تفعيل الذكاء الاصطناعي وملحقاته وتطبيقاته وكل ما يتصل به في مجال حفظ القران وتجويده ومتعلقاتهما مما يعد مقدمة لذلك، أو التشجيع على رفد جانب القراءات القرآنية بإدخال برامج الذكاء فيها، ودعم كل ما شأنه التطوير لمختلف مجال القرآن وعلومه.

المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي في منظور الشريعة

حثّتِ الشريعة الإسلامية على كل خير، ورغَّبت في الوسائل الموصلة إليه، ففي مواضع عديدة نجد نصوصا ودلالات من مصدري التشريع مرغبة في العلم وحاثة عليه ومبينة مكانة أهله وفضلهم، فقال سبحانه على سبيل الذكر لا الحصر:)قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ((سورة الزمر الآية: ٩)، وقال موضع آخر:)وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ((سورة طه الآية: ١١٤)، وقال سبحانه:)شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ((سورة آل عمران الآية: ١٨)، وغير ذلك من الآيات.

وفي السنة نجد ترغيبه صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت في تعلم ما ينفعه والمسلمين من لغات جديدة (ابن حنبل، ٢٠٠١م، ج٥، ص١٨٦)، إلى غير ذلك من الأحاديث الدالة على طريق العلم وتفضيل سالكيه على من دونهم.

والذكاء الاصطناعي كغيره من علوم الحياة؛ الأصل فيه الإباحة ما لم يخالف شيئا من أصول الشريعة أو فروعها. (ينظر: د. الدعدر، ٢٠٢٤م، ص ٣١٣-٣١٤) كما نصَّ على ذلك العلماء (الشيباني، ٢٠١٢م، ص١٥٥)، مع النظر بأنه ربما رَقِيَ لرتبة الوجوب إن لم يتم الواجب إلا به (أبو يعلى، ١٩٩٠م، ج٢، ص٢١٤)، وقواعد الشريعة حينما قُعِّدت وردت في السياق ذاته.

والمباح بالنية يصار من العبادات وفق القاعدة الفقهية: «العادات تنقلب بالنيات إلى عبادات» (عبد الغفار، ٢٠٢٥، ج٥، ص٦).

ونخلص من ذلك ألا تصادم بين الذكاء الاصطناعي كبرامج وبين الشريعة الإسلامية إن خلا من المحظورات، بل قد استعين بالعديد من برامج الذكاء الاصطناعي في خدمة العديد من علوم الوحي وخاصة القران الكريم وعلومه المتمثلة «بالتجويد وحفظ القران ومراجعته والأساليب المتبعة في ذلك».

وباستشراف المستقبل أرى أن الذكاء الاصطناعي سيكون له دور أكبر في خدمة القران الكريم بقراءاته وتجويده وحفظه، وما نراه اليوم إلا باكورة تطوره، ومن هنا كان لا بد للشباب المسلم المشتغل به من العمل على كل ما يخدم القران وعلومه، وإدخال تقنيات الذكاء بشكل أوسع فيه، مع تحري الدقة في الأمر إذ الحال في القران وعلوم الوحي مخالف لما سواه من علوم الحياة، فالقادم من الأيام سيدخله الذكاء الاصطناعي بكل مجالاته (ينظر: مقالة بعنوان: هذه هي الوظائف ال ٤٨ التي سيحل الذكاء الاصطناعي محلها، ٢٠٢٥م، :https

cl/v٢ark .//n٩)، فلا بد من مواكبته واستثمار جميع جزئياته في مجال القران.

المبحث الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال القراءات القرآنية وحفظ القران وتجويده

المطلب الأول: خدمة الذكاء الاصطناعي للقران الكريم من خلال القراءات القرآنية

لم تحض القراءات القرآنية بما حظي به التجويد وغيره من اهتمام من قبل المشتغلين بالذكاء الاصطناعي، إذ لم نقف على تطبيق واحد على الأقل يعنى بها (وتجدر الإشارة إلى أنني لم أتطرق لبرامج الذكاء الاصطناعي المهتمة بالقراءات القرآنية لعدم وجود البرامج المعنية بذلك، وقد ضَمَّنتُها في البحث بجانب الحفظ والتجويد وصدَّرتها واجهة البحث مع انعدام وجود برامج ذكاء اصطناعي تعنى بها؛ لبيان نصيب القراءات من تلك البرامج وجودا وعدما، وتشجيعا للمشتغلين بالذكاء وبرامجه الراغبين العمل بميدانها وبالرغم من ذلك فقد وضعت الرؤية الأساس لمن أراد العمل بها كنقطة بدء وانطلاق له.) ويعزى ذلك إلى التعقيد في هذا العلم، فالأمر فيه ليس كمن سواه في اليسر، وخصوصا تلك التراكيب القرآنية المعروفة لورش وغيره، فإجادتها مرهون بتقديم بعضها على بعض حينا، وأداؤها بالشكل الذي ينبغي أُخرى، علاوة على الفروق الدقيقة في النطق ببعض الأوجه كالإمالة الكبرى والبينية وغيرهما مما يتطلب دقة في الأمر، فالاشتغال بمثل تلك البرامج يتطلب جهدا ووقتا ودقة.

· الرؤية:

والذي أراه ضرورة قيام الشباب المسلم المختص بهذا المجال بدوره في خدمة هذا العلم استنادا إلى العارفين في شأن القراءات وأمرها، وبولادة برنامج ذكاء اصطناعي مختص بالقراءات القرآنية خدمة عظيمة لطلبة العلم، حيث سيسهل عليهم ما كان عسيرا، وبه سيملكون الدربة قبل العرض على الشيخ المقرئ، أو بعده لمن فاته شيء(ومما لا شك فيه أن تلك البرامج لو وجدت فلن يستغني بها الدارس عن معلمه البتة، فالمشافهة أساس في التعلم والإجازة في هذه العلوم، غير أنها تعد من سائل التعلم المساندة).

وفي البدء يستطيع القائم على أمر هذه البرامج طرح التراكيب القرآنية لبعض من يقرأ بذلك، بإرشاد المتعلم إلى الوجه الأولى فالأولى، ثم يُطوَّرُ الامر شيئا فشيئا إلى إدخال كل الوجوه،

ويمكن لذاك البرنامج أن يبدأ بترتيب القراء عن طريق الجمع بالآيات، فيرشد طالب العلم (القارئ) لمن يقرأ له أولا، ثم يبرز له على شكل ملاحظة من خرج مع هذا الشيخ من القراء، ويستمر معه بهذه الشاكلة حتى نهاية الجمع في الآية سواء أكان جمعا للسبعة أو لغيرهم.

ولن يكون هذا بالشيء المستحيل بإذن الله وإن كان ثقيلا.

المطلب الثاني: خدمة الذكاء الاصطناعي للقرآن الكريم

من خلال تطوير وسائل الحفظ والمراجعة والتجويد

(تطبيق على برنامج (CHAT GPT))

الخطط السنوية والشهرية واليومية لكيفية الحفظ عن طريق الذكاء الاصطناعي

لعبت برامج الذكاء الاصطناعي دورا في خدمة القرآن الكريم، فطورت شيئا من الأساليب القرآنية المتبعة في الحفظ والمراجعة والتثبيت والتجويد(ينظر: الدعدر، ص ٣١٥-٣١٦)، وقد ظهرت بفضل الله تعالى العديد من البرامجيات والتطبيقات التي تعنى بذلك، كتطبيق (CHAT GPT)، وكذلك تطبيقات (ترتيل، وتسميع، وتجويد) الخاصة بقراءة الآيات، وكيفية حفظها ومراجعتها وتثبيتها ونطقها بالطرق المأخوذة عن السلف.

· برنامج: (CHAT GPT) (ويحلل عمل البرنامج تقنيا بقيامه بفهم السياق القرآني المدخل أو غيره، ثم يسترجع أفضل الأساليب المدخلت في البرنامج مسبقا، وينظمها في سياق خطة، وينتجها في النهاية على شكل متسلسل وواضح ينظر: (Marvel Idowu, Joshua Cena، وآخرون، ص١٧وما بعدها)

فعلى سبيل المثال: وضع خطة لحفظ مقرر من القرآن بالاستعانة ببرنامج (CHAT GPT).

ولنفترض أن المقرر حفظ سورة البقرة، وأن المدة الزمنية المطلوبة لحفظها ومراجعتها معا (شهر ونصف)، فبمجرد إعطاء بعض البيانات للبرنامج سيبدأ تلقائيا بمنحك المعلومات المطلوبة لذلك، أخبر البرنامج بالتالي:

(أعطني جدول لحفظ ومراجعة سورة البقرة في شهر ونصف).

سيخبرك على الفور بأن مدة حفظك ستكون (٤٥) يوما، وستكون الخطة كالتالي:

كل يوم سيتراوح الحفظ بين ٦ إلى ٧ آيات تقريبا، مع مراجعة ما سبق قبل من الحفظ الجديد.

وسيجعل لك في نهاية كل أسبوع يوما للمراجعة فقط، وستكون مراجعة شاملة لكل ما سبق. وسيتجاوز سؤالك إلى ارشادك لأمثل طرق الحفظ من خلال تكرار المقروء ١٥ مرة على الأقل بصوت مسموع، ثم يتعدى ذلك حينا إلى طرح السؤال التالي عليك: هل ترغب في أن أخبرك بأفضل الأوقات للحفظ والمراجعة؟

وتفصيل ذلك على ما يلي:

اليوم	من الآية	إلى الآية	المهمة
١	١	٥	حفظ جديد + تكرار ١٠ مرات
٢	٦	١١	مراجعة اليوم ١+حفظ جديد
٣	١٢	١٧	مراجعة اليومين السابقين +حفظ جديد
٤	١٨	٢٤	مراجعة الثلاثة أيام السابقة +حفظ جديد
٥	٢٥	٢٩	مراجعة +حفظ جديد
٦	٣٠	٣٥	مراجعة +حفظ جديد
٧	١	٣٥	مراجعة شاملة لما سبق
٨	٣٦	٤١	مراجعة +حفظ جديد
٩	٤٢	٤٧	مراجعة +حفظ جديد
١٠	٤٨	٥٣	مراجعة +حفظ جديد
١١	٥٤	٥٩	مراجعة +حفظ جديد
١٢	٦٠	٦٥	مراجعة +حفظ جديد
١٣	٦٦	٧٠	مراجعة +حفظ جديد
١٤	٣٦	٧٠	مراجعة شاملة

وهكذا الحال حتى الوصول إلى اليوم الأخير في الجدول المعطى بهذه الصيغة:

٤٥	٢٢٧	٢٨٦	إتمام الحفظ+ مراجعة ختامية

ثم يختم ببعض النصائح والطريقة المثلى للمراجعة اليومية فيقول:

- طريقة المراجعة اليومية:

١. قبل الحفظ الجديد، اقرأ ما حفظته في آخر ٣ أيام على الأقل.

٢. في يوم المراجعة الأسبوعي، أعد قراءة كل ما حفظته منذ البداية.

٣. استخدم التكرار ١٠–١٥ مرة بصوت مسموع

وهكذا نرى دور الذكاء الاصطناعي في المساعدة في الحفظ وطريقة مراجعته والحرص على الاستمرارية فيه من خلال تنجيمه وتفريقه على الأيام، وهي طريقة الوحي المتبعة حيث كان ينزل القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم منجما (ينظر: البقاعي ١٩٨٧م، ج١، ص٢١٨)؛ ولا شك بأن ذلك أدعى لتثبيت المحفوظ وضبطه. وهذا تمثيل مبسط لمسألة الخطة الحفظية عن طريقه.

ومن الممكن وضع خطة سنوية أو نصف سنوية اعتمادا على ذات البرنامج للحفظ والمراجعة بنفس الأسلوب والطريقة المتبعة حال وجود حلقة قرآنية تدار من قبل الشيخ إن رغب في ذلك.

المبحث الثالث: تجويد القرآن وحفظه ومراجعته بالاستعانة ببرامج الذكاء الاصطناعي

(تطبيق على تطبيقات «ترتيل وتسميع وتجويد»)

حبب الله سبحانه لعباده سلوك طريق العلم والمعرفة، ورغب أهله بترتيب جزيل الأجور على مسيرتهم وسعيهم فيه، ولما كانت الحكمة ضالة المؤمن كان لا بد من الإفادة منها، بل وتطويعها في كل مجال يخدم الإسلام ودعوته، والحكمة هنا متمثلة في وسائل التكنلوجيا الحديثة (الذكاء الاصطناعي) وتطبيقاته، وبمنة الله وفضله علينا أن وجد من أبنائنا -كمسلمين- من اشتغل بهذا الجانب فطوَّعه في خدمة القران الكريم وعلومه، وها نحن اليوم نجد النفع

الكبير باستخداماته.

ومن خلال التكنلوجيا الحديثة (برامج الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته) يمكن للمسلم حفظ القران ومراجعته بأيسر من ذي قبل، فبعد الانتهاء من وضع الخطط المناسبة لحفظ المقرر القرآني، يستطيع الدارس بفضل الله تعالى ثم بوجود الوسائل الحديثة حفظ الورد المقرر ومراجعته بنفسه؛ اعتمادا على الذكاء الاصطناعي وبرامجه، قبل عرض المحفوظ على الشيخ، أو حالة الحفظ الفردي، ويعين على ذلك بعض التطبيقات الحديثة المعتمدة على ذاك الذكاء ونمثل لذلك بثلاثة برامج حديثة:

أولا: برنامج ترتيل: (يعمل البرنامج على تقنية تحويل الصوت المسموع من المستخدم إلى نص ويطابقه مع البيانات القرآنية المدخلة فيه سابقا، ثم يقارن التطبيق هذا النص مع نصوص القرآن في قاعدة بياناته فيحدد أي موقع في المصحف تتلو، فيُبرز موقع الآية أو الكلمة التي يتوقف عندها، ويمكن أن يتابع التلاوة كأنما الإمام يقرأ والمستخدم يرى الآية، وفي الحفظ والمراجعة يُخفي التطبيق الآيات أو الكلمات التي لم تُتلى بعد، وعند تلاوتها يكتشف الصوت مظهرا الكلمات تدريجياً، ويخلق بذلك تجربة تلاوة ومراجعة وضبط ذاتي تشبه الحفظ التقليدي مع إمكانيات رقمية، أما بالنسبة لكشف الأخطاء، فحتى الآن لم يستطع الكشف عن تلك الأخطاء الدقيقة في الأداء الصوتي كحركات الإعراب من فتح أو ضّم أو كسر، وكذلك ما استطاع الكشف عن الأخطاء التي تعد من قبيل المسائل التجويدية الدقيقة كالمدّ، أو الغُنّة، أو المخارج أو غيرها. ينظر:. ينظر: (موقع ترتيل على شبكة الانترنت (https: //n9. cl/c368j

وفي نظري أنه أفضل برامج الذكاء الاصطناعي القرآنية وأكملها؛ خصوصا في الحفظ والمراجعة، إذ بالإمكان إخفاء الصفحة أو الآية المراد مراجعتها، وظهورها مقرون بقراءتها بالشكل الصحيح، فكلما قرأ الحافظ الآية كما ينبغي بانت بعد خفاء، وإلا امتنع ظهورها واستحال، وحالة الخطأ بإبدال بعض الأحرف ببعض وما إلى ذلك، ستظهر الآية من الخفاء غير أنها ستتشكل باللون الأحمر للدلالة على الخطأ، مع وجود صوت منبه إشارة إلى خطأ في التلاوة، ويمكن للحافظ عرض نافذة الأخطاء التي وقعت له بعد الانتهاء(ينظر: Ahmad

Ahmad Bazli, and others Mukhlis bin ,، ٢٠٢٥، ص٦٢١-٦٢٢)، وجميع ذلك بعيد عن الالتزام بالتجويد وأحكامه (صرَّح القائمون على التطبيق بأن العمل جارٍ على دعم البرنامج لصيغة التصحيح التجويدي في الأيام المقبلة.) والبرنامج يعتمد رواية الإمام حفص في القراءة (حسب التصريح على موقع البرنامج الرسمي، فإن مسألة إدخال أو دعم البرنامج رواية أخرى رهن تجاوز التحديات التقنية التي يعملون على تذليلها. ينظر: https: //n٩. cl/fwuw١).

وتتوفر العديد من الميزات في البرنامج والمعينة على الحفظ والمراجعة بالإفراد أو بتكوين جمع من الحفاظ يربطهم البرنامج مع بعض عن طريقه، مع ميزة كشف الآيات المتشابهة عند الوصول موضع قد تشابه مع آخر.

ويمكن لنا كمحفظي قران لفئة الصغار ممن لا يجيد القراءة ولا يحسنها الاعتماد على البرنامج بتحفيظهم، وذلك باختيار ميزة الآيات المقروءة والاستماع فقط للمقرر مع تحديد عدد المرات التي ينبغي للطفل سماعها، وبهذا يقل جهد المحفِّظ المعني بتحفيظ ذاك الطفل المقرر القرآني اليومي.

إضافة إلى إمكانية الاستفادة منه للمسلمين الناطقين بغير العربية، حيث يدعم العديد من اللغات ومنها الإنجليزية.

وبالرغم من الإيجابيات الجمة التي تمتع بها البرنامج، لكنني وقفت على بعض ما أراه سلبيا وهذه الأمور أراها قد قللت من مستخدميه أو أبعدت البعض عن التوجه إليه، ومن ذلك:

أ. الأنترنت، إذ هو شرط حتمي لاستخدامه، وبدونه لا يتأتى ذلك.

ب. عمله بمقابل مادي، فلا يمكن الاستفادة مما تقدم إلا بدفع شهري أو سنوي.

ج. عدم اهتمام البرنامج بالتجويد وأحكامه، وهذا الأمر يرجع إلى افتقار الذكاء الاصطناعي ببرامجه القرآنية المختلفة إلى كمية كافية من البيانات المدخلة والمتعلقة بذلك (ينظر: خضر ص ١٢-١٣).

ثانيا: برنامج تسميع: (طريقة عمل البرنامج تقنيا تشبه عمل سابقه إلى حد ما، حيث يقوم التطبيق بالتقاط صوت التلاوة وتسجيله أثناء التلاوة ويحول صوتها إلى نص وبعدها يطابق النص مع القرآن ويقارن الكلمات التي نُطِقَتْ مع النص القرآني داخل قاعدة البيانات. ويقوم بكشف الأخطاء عن طريق تحديد الكلمات الناقصة، أو الزائدة، أو الخاطئة في الترتيب).

وهو دون الأول في الكفاءة والميزات، لكنه ممتاز أيضا للحفظ والمراجعة، ويعمل بالذكاء الاصطناعي أيضا، وقريب جدا من طريقة البرنامج الأول، ومن ميزاته أنه لا يحتاج الانترنت في عمله ومجاني بشكل كامل.

ثالثا: برنامج تجويد (يعمل هذا البرنامج تقنيا بآلية التقاط الصوت وتحويله إلى نص أو فونيمات، باستخدام نموذج مدرَّب على التلاوة القرآنية، وهذه هي الخطوة الأساسية التي يعتمد عليها البرامج): ويعرف بالإنجليزية (Tajweed mate)

وهو أول برامج الذكاء الاصطناعي اهتماما بمجال التجويد تعلما وتطبيقا عمليا، وهو البرنامج الأوحد في هذا المجال، ومن خلاله يمكن لطالب العلم المهتم بمجال التجويد وتعلمه أن يمارس بعض مهاراته التجويدية، ويطور منها ما يريد -حسب إمكانيات البرنامج الحالية (وذلك أن البرنامج في بداياته كما سيأتي، وفيه جوانب يعمل القائمون على تطويرها بالشكل الذي ينبغي) -.

وبحيازته يكون طالب العلم المختص بفن التجويد وغيره متاحا له من محله حيثما اختلف أربعة أمور، حيث ينشطر الداخل البرامجي فيه إلى أربعة اتجاهات:

فيبدأ بالتعليم، وبه يمكن لغير الناطقين بالعربية، أو الناطقين بها الاستماع للأحرف العربية وأحوالها، والتدرب على نطقها، مدا وسكونا وشدة وتنوينا، بل حتى التدرب على شمسيها وقمريها ممكن، وكل ذلك يبدأ بالاستماع وينتهي بالاختبار بتسجيل صوتك ثم منحك النتيجة النهائية لجهدك التعليمي بنسبة مئوية بعد استماعك لما سجلت.

ويمكن لطالب العلم (التجويد) أن يتعلم بمفرده أحكام التجويد بالدخول إلى النافذة الثانية من البرنامج حيث بوِّبت أحكام التجويد فيه، فصار بمقدور الطالب أو الأستاذ المختص بالتجويد والذي يبغي عرض الدرس التجويدي لتلامذته أن يتعلم أو يعلم بعضا من أحكام التجويد المتوفرة في البرنامج بالضغط عليها، وبالتسلسل التدريبي وبعد الاستماع للنماذج المقترحة والكلمات ذات الصلة ينتقل المتعلم إلى الاختبار النهائي في الجانب المقصود، ويعطى نماذج تجويدية غير تلك التي تدرب عليها؛ -وذلك بغية المران على أمثلة تجويدية أُخرى؛ لمزيد ضبط في هذا الفن-، ثم يبدأ بتطبيق ما ظهر له من كلمات ويطلب منه تسجيل صوته عند ذاك، فيمنح نسبة مئوية تنبؤه بمستوى مهارته في الدرس التجويدي المقصود.

ويمكن للمتعلم التدرب على أحكام التجويد عن طريقه، إلا أحكام الراء ومخارج الحروف وصفاتها وأحكام الميم الساكنة فهي غير موجودة فيه (ولا بد من الإشارة إلى أن هذا البرنامج في مقتبل عمره العملي خاصة في جانبه التجويدي، والدقة ليست كما يبغيها أهل هذا الفن، غير أننا لا نقول بتركه جملة، ولا الاعتماد عليه كليا، إذا في بعض جوانبه تميز، وأراه يخدم بالأساس تلك المجتمعات المسلمة النائية التي يشح فيها العثور على الشيوخ أو يندر، أو طالب العلم لرفده معلومته القرآنية بعد العرض على الشيخ أو بعده، ومع ذلك لا استغناء فيه عن التلقي عن الشيخ فهو الأصل).

والاتجاهين الأخيرين في البرنامج يُعنيا بالاختبار والحفظ، فالاختبار تظهر من خلاله نماذج مختارة من مسائل التجويد، تُقرأ بصوت المستخدم ويختبر بها، والحفظ يعتمد أيضا على نماذج بسيطة من مواضع مختارة من بعض السور، يتوفر فيها السماع قبل الحفظ، ثم الحفظ والاختبار عن طريق تسجيل الصوت وإعطاء نسبة نجاح للمحفوظ.

والنشءُ بأدوات التعليم الحديث يرغب وهمته بذاك تشحذ، وهو أفضل عنده من التعليم التقليدي وإن كان لا بد منه إذ لا غنى عنه فهو الأساس والأصل.

وبالذكاء الاصطناعي يتوصل المتعلم إلى الإحاطة بتفاصيل المعلوم بعد الأخذ عن الشيخ إذ في ذلك مزيد مران واطلاع عما أخذ.

· بين دقة التلقي عن البرامج والأخذ عن الشيوخ:

وبعد عرض ما سبق نقول: على الرغم من وجود تلك البرامج المتخصصة بالقرآن تجويدا وحفظا، وتلاوة وتعلما، إلا أنها لن ترقى لتلك الجلسة بين يدي الشيخ والقراءة عليه، فهي الأصل والمقصد، وفيها ما فيها من الفضل، وأول ذلك أن يرقب الطالبُ شيخَه ومعلمَه في كيفية النطق والتلفظ بالمخارج والصفات وأحكام التجويد الأخرى بالشكل السليم وجها لوجه، خاصة وأن علم التجويد مما يؤخذ مشافهة من الشيوخ -وكلامنا حالة كون تلك البرامج قد قطعت شوطا لا بأس به من التقدم في عملها ودقتها، أما وحالة هذه البرامج الآن، فالبتأكيد ولا شك أن الأخذ عن الشيخ هو الأفضل والأكمل والأوجب للمقتدر- لا سيما وقد ذكرنا عدم الدقة المتكاملة في بعض التطبيقات الآن، إضافة لكونها برامج إلكترونية قد يعتورها الخلل ويحيطها الخطأ، وقد ينفرد الطالب بالتعلم عن طريق هذه البرامج فيخطئ في موضع يظن صوابه، وقريب من هذا ما قيل: لا تأخذ العلم من صحفي.

بيد إننا نقول بنفعها إذا اتخذت مصدرا مساندا للتلقي والتعلم عن الشيخ، أو الاطلاع

عليها قبل العرض على الشيخ، أو الاستزادة في التعلم بعده.

ونخلص إلى أن هذه البرامج قد تساعد طالب العلم في المحفوظ ومراجعته وضبطه، وربما عن طريقها بالإمكان شرح المقصود بما يتناسب والمتعلمون، لكن أن تتخذ مصدرا أساسا في التعلم -لمن لديه الوفرة في الشيوخ والمعلمين، أو كان في حاضرة الإسلام- فهذا مجانب للصواب.

الخاتمة

النتائج:

١. أهمية قيام مشروع كبير يتبلور في إدخال أكبر قدر ممكن من البيانات القرآنية مرتبة بشكلها الصحيح؛ لتتمكن برمجيات الذكاء الاصطناعي التعامل معها والإفادة منها في خدمة كتاب الله على أتم وجه وأكمله، وبخاصة ما يتعلق بالقرآءات القرآنية.

٢. أهمية استخدام برامج الذكاء الاصطناعي لطالب العلم والمران عليها، فالعاقل يبدأ من حيث انتهى العقلاء.

٣. الحث على أن تأخذ برامج الذكاء الاصطناعي دورها الحقيقي في خدمة علوم الوحي اسوة بغيرها.

٤. عدم صحة اتخاذ هذه البرامج مصدرا أساسا مستقلا في التعلم وأن ذلك مجانب للصواب.

٥. للذكاء الاصطناعي دور مهم في تقريب المعلومة القرآنية وتسهيلها.

٦. على الرغم من تنوع برامج الذكاء الاصطناعي التعليمية المختصة بالقران وعلومه، فإنه لا استغناء بذلك عن الشيخ وفائدة الجلوس بين يديه والتعلم منه فهو الأساس والأصل.

٧. لا تصادم او تعارض بين التكنلوجيا الحديثة المتمثلة بالذكاء الاصطناعي والشريعة.

٨. الذكاء الاصطناعي في باكورة نشأته لا سيما تلك البرامج التي تعنى بخدمة القران وعلومه.

٩. عدم دخول برامج الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجال القراءات القرآنية لا يعني عدم الاهتمام بها، بل الأمر مرده إلى الدقة المطلوبة والصعوبة في الأمر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

بعد القران الكريم:

١. الشيباني، محمد بن الحسن (٢٠١٢م) الأصل. ط١. دار ابن حزم. بيروت. لبنان.

٢. محمد، هناء رزق محمد، (٢٠٢١م). «أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم». مجلة دراسات في التعليم الجامعي. العدد الثاني والخمسون.

٣. تطبيق ترتيل على متجر apple store

٤. د. الدعدر، مبروك بهي الدين. (٢٠٢٤م). "تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية". مجلة البحث العلمي الإسلامي التابعة لأكاديمية الإمام البخاري الدولية، السنة التاسعة عشرة، العدد ٦٠.

٥. خضر، محمد زكي. (٢٠١٣م). "الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن". ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر جامعة طيبة الخاص بتوظيف تقنيات المعلومات في خدمة القرآن الكريم وعلومه.

٦. أبو يعلى، محمد بن الحسين. العدة في أُصول الفقه. ط٢. بدون ناشر.

٧. عبد الغفار، محمد حسن، القواعد الفقهية بين الأصالة والتوجيه. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http: //www. islamweb. net.

٨. د. عبد النور، عادل. (٢٠٢٥م). مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي. مطبعة مدينة الملك عبد العزيز للعوم والتقنية، السعودية.

٩. ابن حنبل، أحمد بن حنبل. (٢٠٠١م). المسند. ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

١٠. البقاعي. إبراهيم بن عمر. (١٩٨٧م). مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ. ط١. مكتبة المعارف. الرياض.

١١. موقع ترتيل على شبكة الانترنت https: //n٩. cl/c٣٦٨j.

١٢. الخراصي، محمد، وحياة، خراز، وآخرون. (٢٠٢٥م)."acritical review of the need for knowledge -centric evaluation of quranic recitatio" بحث منشور على موقع: https ///arxiv. org/html

13. https: //n9. cl/fwuw1.

14. Ahmad Bazli , and other Ahmad, Mukhlis bin. (2025م). "I KECERDASAN BUATAN DALAM APLIKASI MUDAH ALIH: INOVASI DAN CABARAN DALAM MENYOKONG HAFAZAN DAN MURAJAAH AL-QURAN". العدد الخاص. بحث منشور في المجلة الدولية للبحوث القرآنية - جامعة مالايا- ماليزيا.

15. . Marvel Idowu, Joshua Cena, Godwin Olaoye (2025م). " THE RISE OF TRANSFORMERS: A DEEP DIVE INTO GPT ARCHITECTURE". المجلة الدولية للعلوم والبحوث. العدد١١. ص٩٧-٩٩

References:

After the Holy Quran:

1. Al-Shaybani, Muhammad ibn al-Hasan (2012). The Original. 1st ed. Dar Ibn Hazm. Beirut, Lebanon.

2. Dr. Muhammad, Hanaa Rizq Muhammad (2021). "Artificial Intelligence Systems and the Future of Education." Journal of Studies in University Education. Issue Fifty-Two.

3. Tartil application on the Apple Store

4. Dr. Al-Daadar, Mabrouk Bahaa El-Din (2024). "Artificial Intelligence Applications and Their Role in Serving Islamic Sciences." Journal of Islamic Scientific Research, affiliated with the Imam Bukhari International Academy, Nineteenth Year, Issue 60.

5. Khader, Muhammad Zaki (2013). "Artificial Intelligence in the Service of the Quran." Research paper presented at the Taibah University Conference on the Use of Information Technology in Serving the Holy Quran and its Sciences.

6. Abu Ya'la, Muhammad ibn al-Husayn. Al-'Uddah fi Usul al-Fiqh. 2nd ed. Publisher not specified. 7. Abdul Ghaffar, Muhammad Hassan, *Fiqh Principles Between Authenticity and Guidance*. Audio lessons transcribed by the Islamweb website: http://www.islamweb.net.

7. Dr. Abdul Noor, Adel. (2025). *An Introduction to the World of Artificial Intelligence*. King Abdulaziz City for Science and Technology Press, Saudi Arabia.

8. Ibn Hanbal, Ahmad ibn Hanbal. (2001). *Al-Musnad*. 1st ed. Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.

9. Al-Biqa'i, Ibrahim ibn Umar. (1987). *Masa'id al-Nazar li-Ishraf 'ala Maqasid al-Suwar*. 1st ed. Maktabat al-Ma'arif, Riyadh.

10. Tartil website: https://n9.cl/c368j.

11. Al-Kharasi, Muhammad, Hayat, Kharraz, et al. (2025). "A Critical Review of

the Need for Knowledge-Centric Evaluation of Qur'anic Recitation," a research paper published on https: //arxiv. org/html/

12. Ahmad Bazli, and Ahmad, Mukhlis bin (2025). "I KECERDASAN BUATAN DALAM APLIKASI MUDAH ALIH: INOVASI DAN CABARAN DALAM MEN-YOKONG HAFAZAN DAN MURAJAAH AL-QURAN. " Special Issue. A research paper published in the International Journal of Qur'anic Research - University of Ma-laya - Malaysia.

13. Marvel Idowu, Joshua Cena, and Godwin Olaoye (2025). "THE RISE OF TRANSFORMERS: A DEEP DIVE INTO GPT ARCHITECTURE. " International Journal of Science and Research. Issue 11. pp. 97-99